بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ارجد الخلق من العدم وعلم الانسان بالقلم مالم يعلم ورسم على صحائف الكائنات من الدلالات الواضحات والاشارات اللوحات على توحيده في الذات والصفات والافعال المتقنة في التصنيع والصلوة والسلام على النبي الامي الذي لم يخط يمينه كتابا كيلا يرتاب المبطلون في الايات البينات وعلى اله وصحبه واتباعه وحزبه الذين برعوا في ايوان الفصاحة والكتابة وبرزوا في ميدان البلاغة والخطابة اما بعد فيقول العبد المحتاج مرعي بن يوسف الحنبلي عامله الله تعالى قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كتب الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال وعرشه على الماء رواه مسلم وعنه عليه السلام انه اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب القدر فكتب كل كائن وما هو كائن الى الابد رواه الترمذي واخرج ابن عيينة في كتاب المصاحف بسنده عن كعب الاحبار قال اول من وضع الكتاب الخط ادريس وسائر الالسنة كلها ادم عليه السلام قبل موته بثلثمائة سنة كتبها في الطين ثم لبنة فلما اصاب الارض الغرق اصاب كل قوم كتابهم فكتبوه فكان اسماعيل بن ابرهيم اصاب كتاب العرب ثم اخرج من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اول كتاب انزل الله تعالى من السماء ابوجاد وقال ابن فارس الذي نقوله ان الخط توفيقي لقوله تعالى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم وقال نون والقلم وما يسطرون وهذه الاحرف داخلة في الاسماء التي اعلم الله بها ادم والله اعلم وبهذا يتبين مذهب اليه للجمهور ان الواضع هو الله وانه اوقف العباد عليها بوحيه الى بعض الانبياء او بخلق الله تعالى العلم الضروري للمخلق بالاشياء ويؤيده قوله تعالى وعلم ادم الاسماء ومن ثمة يعرف هذا بالمذهب التوقيفي مع ان المسالة من الرياضيات لا من الضروريات فهي من الظنيات وقد جعل الله الكتابة من

وبالبقيناته ه

اظهر

اظهر منافع البشر واعظمها ومن اكثر منافع الامم واسناها وهو امر لا يضيع ما استودع فيه لا يتغير لديه ما يوعيه وحافظ لا يخان عليه الفيان فكل ما نطق وناطق بما حرفه اللسان على وجه التراب زلنا قال سيد الاصحاب فاما الاصحاب قيدوا العلم بالكتاب وكانت الكتابة رهينة فاغتنمت هذا الزمان عزيمة صيانة العلم من الضياع في الزاوية التي عين عليها صحة الدراية ثم لما السبب الموعليه كل فضيلة تنال ما يجمد بذكره جليل وفاتي الوصول الى الامر الاتية باختيار العدم الماضية حتى كان المتلف يشاء ان يتلف وان الامر يشاء ان الاول الا ذهب الباقين والنادر فالنادر ثم رتبتها اوقات عجالة امام خزانة او شاغلة كلام اعتمر الاذة فطالما كتبت الحق صفرها وبيضا الباطل فسودها وقد كان خاطبني ومرشدا ومفهما فرحمه الله رحمة واسعة وجعل الجنة مثواه وجزاه عني خير الجزاء للكيفية ولذا قال قائل منها الاصل زمانه على اعتقال خصال الكرم وان شانه شمر ان سالت عن الكرام فقيل له ان الكرام رحائل الاردان وذهب الكرام بجدهم وفخارهم وجدودهم لا في الرحائل وهذا معنى قوله في ذكر الله وجهه الطماء بالرجل ساقي الدهر اعيانهم مفقودة والاثارهم في القلوب موجودة وكان عمر بن عبد العزيز يصلي الليل فاذا فتر به اتى بدواة بين يديه فكتب ولا يستعين على حاجته وكتبها في سراج امرأته ليصلح به في قناديله فيتيا بينهم كم تكتب فقال اصل الكثرة التي انتفي بها لم اكتبها بعد وقد ذكر الخطابي في غريب الشابشتي رحمه الله عليهما باسناده المتصل الى الزهري عن خيران من مجاهد عن الشعبي قال سالنا الواحدين مواين تعلمتم الكتابة فقال مواضع النبوة وسالنا اهل البصرة من اين تعلمتم الكتابة فقال من هذا الاباذن وهذا الاباذن وهذا الاباذن حكمة جليلة دانية وعلم وفضيلة وابداع لطيفة جميلة لا يعيبها الا من لا حظ له في كتابة ورقه ولا ان شئت من قيده برسم ولغة في كلام الله عز وجل اولى بذلك من رقم كتاب واحق به من خطاب لو تدبر بخافية فرجل باب على اول الالباب كتب سلف هذه الامة لخلفهم امة اقتفت مقتدى بها ويرجع عليه الثناء الجم ويرتفع الخلاف معها وينقطع النزاع عندها وقد ذكر السخاوي عن شيخه الشاطبي بسنده قال سمعت ملكا يقول اقرا الف القرآن على هجاء ما يسمعون من قراءة رسول الله

وكذ مح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ارجد الخلق من العدم وعلم الانسان بالقلم مالم يعلم ورسم على صحائف الكائنات من الدلالات الواضحات والاشارات اللائحات على توحيده في الذات والصفات وكمال الاسماء المقدسة في المصنوعات والصلوة والسلام على النبي الامي الذي لم يخط بيمينه كتابا فكيف يرتاب المبطلون في الايات البينات وعلى اله وصحبه واتباعه ومن به الدين بعراء ايمان المقاسمة والكتابة وبرزوا في ميدان البلاغة والخطابة اما بعد فيقول الفقير حرم ربه الباسر علي بن سلطان محمد القاري قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كتب الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال وعرشه على الماء رواه مسلم وعنه عليه السلام ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب القدر فكتب كل ما كان وهو كائن الى الابد رواه الترمذي واخرج ابن عساكر في سنة كتاب المصاحف بسنده عن كعب الاحبار قال اول من وضع الكتاب المنزل اليها وسائر الالسنة كلها ادم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة كتبها باخ الطين ثم طبخه فلما اصاب الارض الغرق اصاب كل قوم كتابهم فكتبوه فكان اسماعيل بن ابرهيم اصاب كتاب العرب ثم اخرجه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اول كتاب انزل الله تعالى من السماء ابوجاد وقال ابن فارس الذي نقوله ان الخط توقيفي لقوله تعالى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم وقال نون والقلم وما يسطرون وهذه الاحرف داخلة في الاسماء التي اعلمه الله بها ادم والله اعلم وبهذا يتبين ما ذهب اليه الجمهور ان الواضع هو الله وانه اوقف العباد عليها برحمته الى بعض الانبياء او يخلق الله تعالى العلم الضروري للخلق بالاشياء ويؤيده قوله تعالى وعلم ادم الاسماء ومن ثمة يعرف هذا بالمذهب التوقيفي مع ان المسألة من الرياضيات لا من الضروريات فهي من الظنيات وقد جعل الله الكتابة من

الظنيات

اظهر صنايع البشر واعلاها ومن اكثر منافع الامم واسناها وهي حرية بان يضيع ما استودع فيه لا يتقيد لديه بما يرعيه وحافظ لا يخالف عليه الفيماز فكل باب وناطق فما حرفه اللسان على وجه الصواب ولذا قال سيد الاحباب فما الانسان قيدوا العلم بالكتاب وكانت الكتابة نعمة فانقلبت في هذا الزمان عزيمة صيانة العلم عن الضلالة في الرواية اليقين عليها صحة الدراية ثم لما انتسب الي تحليه كل فضيلة [illegible] وجدت تلك حلية فانها الاصول لسائر الاعمال الدينية باجماع العقلاء المقالية والنقلية الامور الدنيوية حتى قال المثل يشاهد الكتاب وان الاخ في الشدائد الاول المآرب الايدان والنثار فانك من مرة ما رأيت عالما الا وهو شاكر كلام احسن الاثار فلما ليست كتبه التي صنفها ورسائله التي الفها قد جمعه الله ضبطا وهو شاكر ومرشدا من معها فهي حرية هذه الصيغة وموجبة زيادة الكيفية ولذا قال قائل منها الصدق نافع في اعتقال خصما لكرام والمال شافه شر في حالات عن الكرام قيل لعلماء ان الكرام رضائن الارباب وذهب الكرام وجوههم ولوانهم وجوههم الاخر الطالبين وهذا معنى قوله في كرمه الله وجهه الباب باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة ولكنهم في القلوب موجودة وكان محمد بن عبد العزيز يصلي بالليل فاذا مر به اية فيها ذكرهم سمى دلالة سلم على حياتهم وكتبهم فلو خرج احد لصلاته ليصلي به في صلاته فيقيم الصبح كر تكتب فقال لعل الكلمة التي انتفع بها اكتبها بعد فيؤجر وقد ذكر الخطابي تلميذ الشيخ الطبري رحمه الله عليهما باسناده المتصل الى الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله عن الشعبي قال رسالتنا الى اخ من اخواننا تجلب الكلمة فقال ما اعلم الصدقة رسالتنا اهل الدين من اين علم الكتابة فقال اهل الاديان وهل الناس الا اهل الدين وما زالت هذه حلية الانبياء علم فضيلة واداب لطيفة جميلة لا يجاوز الدر عن كتبة ورقه ولا الورق عن قيده برسمه ولذا ان كلام الله عز وجل اول ما نزل من كتاب ما حتى به من خطاب لاجرم فضلة فرفع بابه على اولي الالباب كتب سلف هذه الامة حظهم اضعاف الامة متعددة بها وينتفع بعلم الشيان اليها ويرتفع المكانة معها وينقطع الرجاء عنها وقد ذكر الخطابي عن شيخه الشاطبي عنده قال سمعت مالكا يقول انما الف القرآن فما جاز ان يسمعون من قراءة رسول الله

صلى الله عليه وسلم هذا وقد صنف الناس في رسم المصاحف كتبا لكن كتاب ابي عمرو
الداني المسمى بالمقنع من اجمعها واحسنها وانفعها وقد اختصره الشيخ الرئيس ابو القاسم
الشاطبي احسن اختصار ونظمه في ايمن اشعار وزاد على اصله بعض افادة
اثار واجادة اسرار وقد شرح هذه القصيدة الرائية جمع فزاروا باب الفضائل
البهية واصحاب الفضائل الرضية منهم الشارح الاول وهو الصحابي الجليل ابو داود
المعول فاردت ان اشاركهم في مسلك هذه الفضيلة لنيل اسعاد تحسبين
الحلية وتزيين الحلية ليكون وسيلة الى الدرجات العلية والله ولي التوفيق وبيده
زمام الرشد والتحقيق فان الشيخ بدء الابتداء بالبسملة من غير ان يرد وجها في التسمية
لحمزة رضي الله عنه على ما روي الى تزاد رغاية تكبيرا ومحافظة الفاضل الى تاخيرها
كما اتى بها في اول قصيدة الدرية عند باحد الجائزين في القصيدة الكلامية
الحمد لله موصولا كما امرا مباركا طيبا مستنزل الدرر اي جنس
الحمد لله وهو مستحقه ومستوجبه لاسواه وهو مصدر منصوب على الحال
من الضمير في لله كذا قاله الشارح والاظهر ان الله صفة مصدر محذوف اي حمدا مستفادا
من جهة اخرى وكذا ما بعده مثل ما ان الله سبحانه بادامة منه الحال حيث قال الحمد لله على اذاته
وصفاته باسمائه والشكر على نعمائه وعطائه بل على جميع ما يليق بجنابه كما يشير اليه قوله
عليه السلام الحمد لله على كل حال غير مقيد بحال الماضي والاستقبال فالمراد
بالاطلاق وقوله مباركا اي نامياً زاكياً زائداً والجمع مباركاً فيه ابداً سرمداً
وصفاً حثيثاً اي ملتماً من قولهم حثا اليه يحثو اذا مضى اليه وهو اولى من قول
الشارح ان الطيب المحبوب اكتفاء بحسن المقابلة وهو ضد الخبيث كما لا يخفى ثم هذا
البيت مقتبس من قوله اوابد والحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه والدرر بكسر الدال
جمع الدرة وهي الدفعة والصبة فالنظر كذا ذكره الشارح وكانه لما به الدر
الكثير لانه بسببه وقال الظاهر ان الدرة بالكسر هنا بمعنى اللبن كالدر على ما
في كتب اللغة والمراد به الخير الكثير كما يقال الله درك اي خيرك وهو كما يشير اليه
قول صاحب القاموس الدرة بالكسر سيلان اللبن وكثرته فالمعنى ان حمده سبحانه
سبب لاستنزال الرحمة واستكثار النعمة كما روي انه قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم

سجانه ج

سجانه ج

فانه والشاكر مستجلب للعطاء من غير الطلب والدعاء كما قال بعض محسن الاداء في
مدح بعض الكبراء اذا اثنى وليك السوء يوما كفاه عن تعرضك الثناء ولعل وجه
العدول عن ان يقول مستنزل الدرر ان قصد ان يقع هذا الفعل مكررا هنا ولم يذكر
الشملية هنا وذكرها في الآتية تراه باحد الجائزين واختار ذكرها هنا كما
ذكره الطيبي في الاوسط وابن الشيخ في الثواب وغيرهما بسند فيه ضعف
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفر
له ما دام اسمي في ذلك الكتاب ذو الفضل والمن والاحسان خالقنا ورب
العباد هو الله الذي قهرا قيل ذو الفضل مبتدا وخالقنا صفة ورب العباد
صفة اخرى وهو الله مبتدا وخبر والجملة خبر المبتدا الاول ولا بعد ان
يكون ذو الفضل مبتدا وخالقنا خبره ورب العباد مبتدا ما بعده خبره او
التقدير هو ذو الفضل هو خالقنا هو رب العباد هو الله الذي قهر العباد اي غلبهم
بما اراد فالقهر الاطلاق وفيه اشارة الى قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده اي فوقيته
حكمه وارادته والفضل الاكرام والمن الانعام والاحسان البر بالاتمام وقد قال الله
تعالى والله ذو الفضل العظيم وقال بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان وهو اسم الله الرحمن
وكذا للمنان فمن على كرم الله وجهه للمنان من يقبل على من اعرض عنه واحسان
من يبدا بالنوال قبل السؤال واما رب العباد فهو ما خوذ من قوله تعالى رب العالمين
اي مصلحهم بالايجاد ومربيهم بالامداد حتى يعلم قهره والكلام لله فهو جميع بصير
ما اراد بحسب جمع الشيخ في هذا البيت جميع الصفات السبع لذات الله تعالى
واضاف اليه الاحدية بقوله فرد والصمد هو حي بحياة ازلية ابدية عليم
بالجزئيات والكليات بعلمه القديم قدير بقدرته الكاملة وقوته الشاملة مريد
ان الكلام ثابت له فهو متكلم بالكلام النفسي من غير الحرف والصوت النفسي
واحد لا مثل له في ذاته وصفاته ولا شريك له في خلق مصنوعاته سميع يدرك
جميع المسموعات ولو كان في ادنى مراتب الخفيات بصير يدرك البصرات كلها
ولو كانت الذرة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء يستوي في علمه
وسمعه وبصره ما في الارض والسماء ما اراد الله سبحانه جرى وكان كما قضى فما

وتطهير في وزر تكون مخلصة عن كل وزر متمسكا باذيال رحمته واشكال
نعمته ونشر افضال وجوده وكرمه وجوده ما شان شان مراميها
مستبد دل فقدان ناظمها في عصره عصرا ما نافية وشان الاول
فعل ماض من الشين ضد الزين وشان الثاني مهموز ويبدل للخطب الامر
هو مفعول مقدم ومراميها بفتح الميم الاولى وكسر الثانية السهام في الاصل
اي مقاصدها وفقدان بكسر الفاء مصدر مضاف الى فاعله وعصرا بفتح
الضاد اي ملجاء ومفعول المصدر وبين ماشان وشان وعصره وعصرا
تجنيس اي ما عاب فقد ناسخ رقمها من شد ازاره به من الناس في وقته
حسن مبانيها ومقاطعها في حال سلامتها من العيوب بل كان متوقها
بحصرها حيث برزت من واحد لا مساعد له برزت على اقرانها فيما وضعت
له والمعنى ما عاب خطب مراميها ومقاصدها في حال سدادها عدم ناظمها
ما يأتي اليه في نظامها فكانه يقول ما ضره زهد الناس فيه وقلة احتفالهم لهم
به واقبالهم عليه وهذا اخبار من اول حلوله بمصر حيث دخلها غريبا
لا اتباع معه وكانه امتحن في اول وصوله وبقي كذلك الى ان انتشر علمه
واشتهر فضله غريبة ما لها مرآة منبهة ولا لها ناظر في بدرها
سررا اي القصيدة غريبة وهو لنا ظلها في المعنى والمرآة الغريبة مثل في
صقالتها لاحتياجها اليها ومرآة منبهة بفتح الموحدة وكسرها اي منبهة
وصقيلة والاضافة على حد ثوب خز فلا يلم بضم اللام مضارع لام لوما وملامة
جزم بلام الناهية وحذفت واوه لالتقاء الساكنين وناظر فاعله وناظرها
المقدم مفعوله وسررا بفتحتين ويكسر اوله ليلة من الشهر ويطلق على خروج
الخطوط التي تكون في الوجه من الغضون يعني ان رأى ناظر في بدرها سررا هنا لك
فلا يلم ناظرها على ذلك ويطلق على الكلاة من طين وقشر فالمعنى ان رأيت على
بدرها الكامل سنة النور المبين مثل ما تراه على الكلاة من القشر والطين فلا تلم
ناظرها في مقام اليقين والمعنى ان هذه القصيدة غريبة وليس لها مرآة
تنبهها على عيب تصلحه يعني انه كان في حال ناظرها غريبا وليس لها مرآة

اي لاجد

اي لا اجد معينا يكتب يطالعها وانما اعتمد على حفظه في نظمها فالتشبيها وى
واصل هذا الكلام ان المرآة اذا كانت بين اهلها كان لها منهم من يصلحها
ويزينها فهي لا تحتاج الى المرآة واذا كانت المرأة غريبة عدمت ذلك
فهي تعتمد على المرآة وجدها فما رأته اصلحته منها فتكون مرآتها صقيلة
ابدا لاعتمادها على النظر فيها فصارت مرآة الغريبة مثلا مضروبا لكل شيء
صقيل نقي قال الشاعر ووجه كمرآة الغريبة اسجح ومعنى اسجح معتدل ل
حسن ويحمل الكلام في مقام المرام ان ناظمها ما كان له اهل يعينونه على
تحسينها ومباطة شينها واقامة تزيينها ولا ما يقوم مقامهم في التنبيه
على ذلك بآلة المقابلة والحالة المعاملة ولا تلم يا قاريها او سامعها ناظمها
او جامعها على نقص تتوهمه في كمالها من فوات قيد او ترتيب او تهذيب
او تفريع في مقالها لقيام عذره فيها وهي ايضا محتاجة في نفاد جوهرها
مجيبين عن اصولها وحكي ان كتبه غرقت فدخل مصر متعلما ولم يجد لم
عليها كتبا تشحنها بالنقول عنها فقيرة حين لم تغن معنا لمة الى طلائع
ذات اغضاء مستترا اي القصيدة فقيرة ومحتاجة كبيرة حين ظرفية
ولم تغن مضارع غني على رواية الفتح وعلى رواية الضم من اغنى واثبت الالف
مع الجزم جار على الصحيح في ابدالها للحركة المقدرة وضمير العقيلة ومعنا لمه
مفعوله والى طلائع متعلق قوله فقيرة جمع طليعة وهي السرية والمنع
عن الصرف للجمع وللاغضاء اي لاجل اغضائها عنها ومستترا حال الفاعل
المجرور كانه صلى بين ملائه المحسنين بها ظنا وكالمهجور بين المهجرين
سرا الصلاة جمع صلة وهي العطية والوصلة والهجر بالضم معناه القبيح
والمهجرين اسم فاعل من اهجر وسرى اي سار ليلا ونال نيلا والمعنى ان
العقيلة حسنا عند المتقدمين فيها كحسن الوصل الناشئ من توارد المتحا بين
وسوء عند المتقين القول فيها كوحشة القطع السارى من المتباغضين
فكن اجود الرتبتين كما قيل وعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط
تبدي المساويا من عاب تبيا له عذر فلا وزر يغشيه من عزمات اللوم مستترا

من شرطية وحينا مفعوله اى ذا عيب لذلك العيب عذر فى وقوعه
فلا وزر جواب الشرط اى فلا ملجا ينجيه اى يخلص العائب من عزمات
الملامة وجزمات الشامة مستعارا اسم فاعل من اتئر اخذ ثاره واصله
اثئر من باب افتعل لكن ادغمت الثاء فى التاء فالمعنى ان العذر يمنع اللوم
فاذا مات معذور افانت الملوم ومن تعييبه فتمكن بوضوح عذره من طلب
الثار منك اى بصفح ذيل الكرم والاعراض عنك فانه من مكارم الاخلاق
وانما هى اعمال بالنيات اخذا مما اجمل بالعفو ما اكدوا كد مثلثة
الدال كفرح وكرم ونصر كدرا وكدورة وتكدر نقيض صفا ثم ضمير هى
للقصة اى انما الاعمال بالنية كما ورد فى السنة النبوية وينبغى ان ينفع
بهذه القصيدة السنية فما رايت فيها عاصيا نافعا فخذه وما اراك
من كدر فاصفح عنه ان لا تقذى فلا تقدى مشاربها لا تقذين
نزورا او تزح فخذوا ان شرطية ولا نافية وتقدى بتشديد الذال المعجمة
مضارع قذاه اى ازال القذى وهو ما سقط فى العين من الاذى فلا تقذى
جواب الشرط وهو مضارع اقذى اذا القى فيه القذى ومشاربها مفعول
به بمعنى مواردها ونزور كصبور قليل تنزر عطاءه تقنيرا قلله كما تزره والنذر
والنزر القليل وضبط بضم النون وفتحها والنذر بضم الذين المعجمة
جمع عزيز وهو كثرة اللبن يقول ان كنت لا تخرج منها القذى على زعمك
ان فيها الاذى فلا تلق ذلك فيها بما تعيبه منها وتذكره من الذم لها ثم لا
تحتقرن قليلة اللبن والخير حتى ترى الغزيرة التى لا فيها خير واثبات الياء
فى لا تقذى من الشرط والجزا بناء على لغة ولو كان يقزن البيت بحذفها
لان التمام فى هذا البحر احسن من الزحاف فى القدر وبالله اكرم مامول
ومعتمد ومستغاث به فى كل ما اتحمد ايماء الى قوله تعالى امن يجيب
المضطر اذا دعاه ويكشف السوء والمعنى ان الله تعالى يجيب من دعاه
من دعاه ومن يتوكل عليه فقد كفاه فى امور دنياه واخراه يا مغيث الفقير
والاغنياء ومن اليه تكشف الاسواء والضرا نقصر الفقراء ضرورة

والاسواء

والاصفى ص

والاسواء جمع سوء وهو ما يسوء المرء فيه اشارة الى قوله تعالى يا ايها
الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد فالواجب على كل احد ان
يتوجه الى الله ويلتجئ الى الطاف مولاه ويستغنى عمن سواه فانه
ملجاء الضعفاء والفقراء ملاذ الاغنياء والامراء ومنجا والرسل
والانبياء انت الكريم وغفار الذنوب ومن يرجو سواك فقد اودى
وقد فسر اودى بمعنى هلك هلاكا لا يتلافى والمعنى انه اكرم الاكرمين
وخير الغافرين فهو الكريم بالعطيات فى ساعات والغفار فى اوان الخطاب
فالطلب منه عز وكرامة والرجاء من غيره ذل وندامة وخسارة فى القيمة
وقد قال الله تعالى ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم
ولا تحويلا هب لى جودك ما يرضيك منى وهب بمعنى اعط ومنك متعلق
متنعما ومتقيا ومصطبرا احوال مقدرة من الياء المجرورة باللام
فى قوله هب لى بجودك على ما يرضيك منى حال كونى متنعما لطريق الهدى
وتاركا لسبيل الهوى ومنك لا من غيرك طالبا مقام الرضى وفى سبيلك
متكلفا الصبر على المحن والبلاء فى السراء والضراء والحمد منشورا
بشائره مباركا اولا وداثما اخرا منشورا حال من الحمد او صفة
لمصدر محذوف اى حمدا كثيرا منتشرا بشائره اى اوائله التى تقتضى
سرائره حمدا مباركا واقعا فى اوائل كل امر وداثما فى كل حال من خير وشر
واخرا بضمتين جمع اخير وظرف كاولا وحمدا مثلثا بان يموت على
حمده سبحانه ويقوم به من قبره كما قال يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وظنه
جنة ربه بحمده كما اخبر الله تعالى حكاية عن اهلها بقوله الحمد لله الذى اذهب
عنا الحزن والحمد لله الذى صدقنا وعده والحمد دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين ثم الصلوة على اختار سيدنا محمد علم الهادين والسفرا
الهادى اسم فاعل وجمعه الهادين فاستثقلت الكسرة على الياء وحذفت والقى
ما كان فحذفت الاولى والسفراء جمع سفير كالكرماء جمع الكريم وكونه
علم الهادين والسفراء انه قدوة الانبياء وعمدة الرسل فمن آدم ومن دونه

خل

وآلى

تحت لوائه يوم القيمة والصلوة في اول الدعاء واخره من علامات الاجابة
لان الله تعالى يقبلها وهو اكرم من ان يستجيبهما ويترك ما بينهما تنبيه
عبيرا وصكا سحيقا ديما يعني بها فضي غايا تها شكرا الذي كرضى
فهو ندا اي ابتل والعبير اخلاط من زعفران وغيره من الطيب والديم
بكسر ففتح جمع ديمة وهي المطر الدائم وقوله تمتى اي تقدر من منى الله كذا
قدره ومنه قول الشاعر حتى تلاقى ما يمنى لك المانى والمنى بضم الميم وفتح
النون مقصورا جمع منية وهي ما يتمناه الانسان ويهواه وغايات المنى
اقصاها والشكر بضمتين جمع شكور وجعل المنى شكرا مجازا والمنى تمطر
سحب الصلوة عليه عبيرا وصكا نازلين لديه واصلين اليه في حال كونها
دائمة متواصلة لازمة وتقضي تلك الصلوة المنى غاياتها في حال اقتنا
بالكناية من الرزق لها فكانه يقول اللهم اقض حاجتي منتفعا بما رزقتني
مختالا لما اعرتني وتنشق نعم الاى والشجر لها بعرفي ومن اوى وهي
نعم وتنشق معناه تعطف يعني الصلوات لان المصلي على النبي عليه السلام
تنشق فيصلي على اله واصحابه واحبائه واشياعه واحزابه فالنشيم جمع
شيمة وهم الاتباع الذين ائتموا في ملته وهاجروا معه الى دار الهجرة
من المهاجرين وهم الصحابة الكبار والذين اووا ونصروا من الانصار ثم من
تابعهم من المؤمنين الى دار القرار تضاحك الزهر مسرورا اي تبسم
مسرورا بالصبا والبكر لما جعل الصلوة سحبا استعاره جعلها
تضاحك الزهر وضحك الزهر تفتحه واهتزازه واستنارة الوجه للخطوط التي
تكون فيه يقال بان السرور في وجه الضاحك في اسارير واجل ما يكون
الوجه اذا تبين فيه السرور وظهر فيه اسرار النور ونصب مسرورا
على الحال وهو جمع فلا يعقل ويجوز ان يكون استرتها فاعل تضاحك
ومسرورا حال من الزهر وسرور الزهر ضحكه والزهر يوصف بالفرح
والسرور والضحك وغير ذلك مما يناسب من المعاني هنا لك وعبر عنا
بصيغة المفعول مطيبا قال تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي طيبا

والعرف

والعرف بفتح العين الرائحة على الاطلاق واراد بها هنا الروح الطيبة
يقال ما اطيب عرفه والاطال بالمد جمع اصيل وهو العشي والسكر
بضم ففتح جمع بكرة بضم وسكون وهي الغدوة والمعنى انه صلى عليهم
صلوة طيبة تامة جميلة دائمة اتصل اخرها باولها واولها باخرها
لا نهاية لبدايتها ولا غاية لنهايتها وختم الله لنا بالحسنى وبلغنا اللقا
الاسنى مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين

٢٢٢٢
٢٢٢٢

نهاية المخطوطة